يحعنوا الهمزة فلو كان خطاما معلومه كما ذكر الخليل
لم يكن لذلك وجه وقد صح التسهيل اعتراض
عن قول النحويين انه وجب قلب الثانية يا ان انكسر
ما قبلها او انكسرت فانه صح عن القرا جعل الهمزة الثانية
بين بين نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه
وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن الجواب عنه
بان مراد النحاة من قولهم فيجب هذه الهمزة يا الملتزم
ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ و
لا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجي خلافه في القران السبع اي رابع
لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال
ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام قال النحاة
قالوا السادع على يقله اضرب شاذ عن القياس وشاذ
عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان
والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد وكقوله
تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب قال الكسائي
تلك حروف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه
ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا
وال

والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه
على الضمير استغناء عنه بمثل وام اوعال اسم هضبة
ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيخة اليتقصع اي يستخرج الصائد
اليربوع الذي يتقصع بالشيخة من نافقائه ومن احدى
جحرته والشيخة نبت يقال له بالفارسية درمنه و
قوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى جحرته ايضا
فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال
والنزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب
قلب الهمزة الثانية واوا ان لم تكن هي ولا ما قبلها مكسورا
فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله
اكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف
الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان في ماضيه اكرم
وجب ان يكون اصل المضارع اكرم كرهوا اجتماع همزتين
فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوال وانما خصوا
الثانية لان الثقل نشا منها ثم حمل اخواته نحو يكرم وتكرم و
نكرم عليه ثم سموا حروف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي

Copyright © King Saud University